المرأة للسائح: «قدر كهذا؛ شعب صغير يخرج من بينه الجيش الاشد قوة وامناً في العالم؛ جيش يعرف لماذا يحارب؛ ولأجل ذلك لا توجد قوة تستطيع مواجهته. ماذا بمقدورنا عمله؟ نحن، ببساطة، شعب رائع وقوي» (ص ٣٧). استمر الحوار، فأعلن السائح، عبره، عن حبه للمناخ، الى ان قالت المرأة له: «اعذرني كثيراً يا سيد تشيلسي، ما الذي تحمله ضد جيشنا؟» (ص ٣٨).

في نشيد «تانغو ودم»، رأينا صورة قاتمة للوضع القائم: «دم ونار، ودم ونار، ونار ودم. بين أقدام زانيات يرتفع لهب اسود وحار. الزبائن في النيران؛ القوادون فحم؛ ودم ونار، ودم ونار، ونار ودم» (ص ٣٩). كل شيء تحوّل الى دم ونار.

في الجولة الثانية من محادثات السلام، التقي جو العظيم وشلّته في القهوة، والخلاف بدأ على نحو ساخر من القهوة. امّا في مقطع «المناطق»، فرأينا بيرتا وتسفي يستضيفان زيبتس ويبديان خوفهما من ان يدخل زيبتس الى المرحاض ولا يخرج منه.

«زيبتس (توسل) تسفي: هذه المرة فقط. (تسفي حرّك رأسه سلباً) بيرتا: حتى لن تشعرا... (صرخ) البني آدم لا يستطيع ان يغوط في الدولة دون ان يشكّوا في انه ينوي ارجاع المناطق؟

«(توقف. عاد الى وضعه. رويداً رويداً ارتسمت على وجهه امارة راحة كبيرة. بيرتا وتسفي نظرا بنفور الى بنطاله).

«بيرتا: (موبّخة) زيبتس؟

«تسفي: ماذا فعلت يا زيبتس؟

«زيبتس: ايها السادة، اعتذر كثيراً، لكن ما حُرِّر لا يُعاد» (ص ٤٣).

في النشيد التالي «أنا لا انفّذ وعوداً اعطاها الله لابراهيم»، ابدع ليفين وسخر من المفهوم الديني السائد بأن هذه البلاد هي وعد من وعود الله لابراهيم: «ها هنا البلاد الكاملة التي وعد الله ابراهيم بها، له ولنسله الذي سيكون كرمل على ضفة البحر. لكنني انا لست رملاً على ضفة البحر. وأنا لا انفّذ وعوداً أعطاها الله لابراهيم.

«من مطلعي، لم احلم بالخليل، ولا اهتم بنابلس. ما يهمني هو ان اقضي الحياة سليماً، لأنني لست رملاً على شاطىء البحر، ولا انفّذ وعوداً اعطاها الله لابراهيم.

«بيتي ليس على النيل؛ وامرأتي لا تجلس على الفرات؛ وتمدّدت جيداً صباح كل يوم ايضاً بين المطلة وايلات، لأنني لست رملاً على شاطىء البحر؛ وأنا لا انفّذ وعوداً اعطاها الله لابراهيم.

«الآن يستلقي ابراهيم واسحق ويعقوب في قبورهم بهدوء؛ ولا رغبة عندي لاحفر قبورهم ايضاً، لأنني لست رملاً على شاطىء البحر؛ وأنا لا انفّذ وعوداً اعطاها الله لابراهيم.

«ها هنا البلاد الكاملة، وعليها لن اسلّم نفسي، وما يعد الله به لينفّذه على حسابه الخاص، لأنني لست رملاً على شاطىء البحر، وأنا لا انفّذ وعوداً اعطاها الله لابراهيم» (ص ٤٤).

في جولة محادثات السلام الثالثة، تبيّن ان غونار يارينغ لا يعرف حقيقة الصراع الدائر، وأكد عمق انتمائه السويدي. وفي القطعة «عقوبة الاعدام»، اقتيد «المخرّب» سعيد الى المشنقة. نلتقي هنا باسئلة الصحفية واجوبة سعيد الساخرة: